Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وقد أدت وفاته إلى انقسام مملكته بين أبنائه ، فأعلن السيد ثويني نفسه حاكما في مسقط والسيد ماجد سلطانا في زنجبار ، وبدأت المناوشات بينهما مما أضعف الجانبين حتى انتهت إلى زيادة النفوذ البريطاني لا سيما في زنجبار التي وضعت تحت الحماية البريطانية في ٤ نوفمبر ١٨٩٠ . وفي الخمسينات من هذا القرن بدأت في تلك البلاد حركات عنصرية مريبة بين السواحليين والزنوج تهدف في مجموعها إلى التخلص من العرب واعتبارهم عنصرا دخيلا على الجزيرة . وبعد تطورات سياسية لا مجال هنا لشرحها انسحبت بريطانيا في ديسمبر ١٩٦٣ من الجزيرة وأعلنت زنجبار مملكة مستقلة ، وبعد خمسة أسابيع قامت حرب أهلية استهدفت القضاء على كل ما هو عربي . أما في عمان فقد ظهر النفط عام ١٩٦٧ . وكانت بداية النهضة الحديثة بعد تولي جلالة السلطان قابوس مقاليد الحكم في عام ١٩٧٠ .

تلك لمحة شديدة الاختصار عن هذا التاريخ المجهول للكثيرين حتى من أبناء العالم العربي رغم ازدحامه بأحداث العنف وبالتغييرات المتلاحقة ، ولهذا كان لا بد منها حتى نعرف الخلفية التاريخية والسياسية للفترة التي عاشت فيها السيدة سالمة . فقد ولدت بين سنتي ١٨٤٤ و ١٨٤٥ لأنها تقول في مذكراتها إنها كانت في حدود التاسعة حين غادر أبوها زنجبار في رحلته الأخيرة التي كانت في مايو ١٨٥٤ ، وانها لم تكن قد أتمت الثانية عشر عند وفاة أبيها في أخريات عام ١٨٥٦ ، وانها اشتركت فيما تلا ذلك من أحداث سياسية بسبب نزاع الاخوة أبناء السلطان المتوفى على وراثة الحكم ، فتخلت عن أخيها الحبيب ماجد الذي تولى سلطنة زنجبار بعد أبيه من عام ١٨٥٦ إلى ١٨٧٠ ، وانضمت إلى منافسه وأخيه برغش بتأثير من أختها خولة التي كان لها نفوذ كبير عليها ، وقد أضيرت بسبب هذا التورط لأن أخاها ماجد حين صالحها وصفح عنها عادت بينهما علاقات يمكن وصفها بأنها علاقات رسمية ، ولكن عودة هذه العلاقات أثارت ضدها شركاءها في المؤامرة وعلى رأسهم برغش وخولة مما لا بد وأنه أوقعها في الاضطراب النفسي بحيث يبدو أنها آثرت أن تهجر الجزيرة ومن فيها ، فما أن التقت بشاب ألماني تاجر يعمل وكيلا لاحدى الشركات الألمانية في زنجبار حتى تعلق به قلبها وبادلها الحب ، وإذ لم يكن زواجهما ممكنا في زنجبار فقد